

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : دور اليابان في الأحلاف

الدولية (1902 - 1917)

1- يُعد التحالف البريطاني- الياباني لعام 1902 الذي وقعه في لندن في الثلاثين من كانون الثاني 1902 وزير الخارجية البريطاني (هنري تشارلز Henry Charles 1900-1905 والسفير الياباني في لندن) تاداسو هياشي (Tadasu Hayashi 1900-1906) من الخطوات المهمة التي أسهمت في تحقيق الأهداف التوسعية لليابان في آسيا والشرق الأقصى.

2- وجاء في بنوده التأكيد على مُساعدة أطراف التحالف لبعضهما البعض عسكرياً إذا ما إشتراك أي منهما في حرب مع دول أخرى. ويُعد بمواده الست إنجازاً دبلوماسياً أنهى سياسة العزلة الجلييلة لبريطانيا ، في الوقت الذي إُعترف بمصالح اليابان في كوريا ومهد لها سبيل التوسع في الشرق الأقصى.

3- ونص في مادته الرابعة على عدم الدخول في إتفاقات منفصلة مع دول أخرى على نحو يضر بالتحالف ، وفي حال دخول أي من طرفيه في حلف آخر يقتضي قبل ذلك إستشارة طرفه الثاني.

4- وفي مطلع عام 1917 عقدت اليابان مُعاهدات سرية مع بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا إعترفَ فيها الأخيرون بحق اليابان في إقليم شاندونغ والجُزر الألمانية في المُحيط الهادئ . وُجدد التحالف في عامي 1905 و1911، وكان له أثر كبير في التطورات السياسية والعسكرية في الشرق الأقصى ، حتى نهاية مفعوله في السابع عشر من آب 1923.

5- من جانب آخر إستثمرت اليابان الخلاف بين دول الوفاق الودي والبلاشفة ، فشاركت في الحملة التي أَعَدَّتْها تلك الدول في تموز 1918 لإحتلال (سيبيريا Siberia) في الجزء الشرقي والشمال الشرقي من روسيا.

6- وبرغم إنسحاب دول الوفاق منها عام 1920، إلا أن اليابان لم تَجَلِ كامل قواتها من الأراضي الروسية ، وإنما أبقت إلى إنعقاد مؤتمر واشنطن جزءاً منها في مدينة (فلاديفوستوك) Vladivostok ، ذات الموقع الإستراتيجي المُهم وأكبر ميناء لروسيا على المحيط الهادئ.

7- وعلى نحو عام أسهمت عوامل عدة في تعزيز مكانة اليابان على الساحة الدولية، ولاسيما بعد الحرب العالمية الأولى ، إذ إستمرت طاقات اليابان الإقتصادية بالتطور والإفادة من التكنولوجيا الغربية وتكييفها على وفق حاجاتها وثقافتها.

8- وأسهمت الإدارة الجيدة والأيدي العاملة الماهرة بمُختلف الإختصاصات في رفع إنتاجية اليابان بوصفها (معمل آسيا) بمصانعها المتكاملة والمتنوعة ، والجاهزة لتصدير كميات كبيرة من السلع ذات الجودة العالية والرخيصة.

9- وعليه شهدت اليابان تزايد نموها الإقتصادي ، ففي الوقت الذي بلغ فيه مجموع قيمة صادراتها عام 1914 نحو (1,2 مليار ين) ، إرتفعت إلى (4,5 مليار ين) بحلول عام 1919. وزادت الأسعار بنسبة 23 ٪ وأجور العمل إلى 68 ٪ عما كانت عليه قبل الحرب.